من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

16 رمضان 1447 - 5 آذار 2026 - العدد 448

لا تهنوا ولا تحزنوا

الملتقى العلمائي العالمي

11/رمضان/ 1447، 2026/3/1

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ﴾ آل عمران:21-22

سماحة الإمام السيد علي الخامنئي شهيداً على طريق القدس

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيّدنا مُحمَّدٍ الأمين وآله الأطهار وصحبه الأخيار:

ينعَى الملتقى العلمائيّ العالمي من أجل فلسطين سماحةَ الإمام السيد علي الخامنئي، قائدَ الثورة الإسلامية في إيران، الذي اختار اللهُ عز وجل له أن تكون شهادته في شهر مضان على يد أشقى الناس في هذا العصر، الذين يشنُّون حروباً متعددة في مختلف أصقاع الأرض، من أجل بسط الهيمنة الفرعونية الغربية والصهيونية.

إنَّنا ندرك الأبعادَ المختلفة والمقصودة لاستهداف السيّد الخامنئي رحمه الله، فهذه الجريمةُ النكراء تجمع بين اغتيال شخصيةٍ دينيةٍ وفكرية وعلمية وقيادية فذَّة وحكيمة، وبين محاولة ضربِ تماسكِ واستقلالِ دولةٍ مسلمة كان لها الباعُ الطويل في دعم جهاد الشعب الفلسطيني لتحرير أرضه ومقدساته، وقدّمتْ بلا حسابٍ ولا منَّةٍ كلَّ غالٍ ونفيس مِنْ مُقدراتها، وكلَّ مجاهدٍ شريفٍ من قادتها وجنودها على طريق القدس.

كما تهدف هذه الجريمةُ والحرب التي ترافقها إلى تحطيم كلّ قوة وإرادة يمكن أن تقفَ في وجه المشروع الصهيوني للهيمنة على بلاد المسلمين ومقدّراتهم وحياتهم، وسوف يفشلون بإذن الله.

إنَّ الملتقى العلمائي العالمي إذ يجدّدُ دعوته الدائمة للمسلمين وعلماء الأمة إلى نَبْذِ الشقاق والتنازع، فإنَّه يدعو لتوحيد الكلمةِ والموقف تحت راية التوحيد وقضية فلسطين، والتحرُّكِ الجادّ في مواجهة المشروع الطاغوتي الذي لا يعترف لشعوبنا بحقٍّ ولا بُحرمة، ولا يتورّع عن أي وسيلةٍ لإخضاعها وكسر إرادتها؛ من قتلٍ وحصارٍ وتجويعٍ وتهجيرٍ وتزييفٍ للوعي.

كما نتقدَّم بالتعزية إلى عموم المسلمين الصادقين، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، باستشهاد سماحة السيد الخامنئي وجميع القادة والأطفال وأبناء الشعب الإيراني الذين ارتقوا في هذه الحرب الظالمة، ونحن على ثقةٍ بوعد الله سبحانه وتعالى بالنَّصر، وهو حَسْبُنا ونِعْمَ الوكيل.

لا تهِنوا ولا تحزنوا

لفهم أي حدَث مؤثر تعيشه بلادنا، لابدّ من البحث عن «العامل الإسرائيلي»، مهما بدا أن الكيان الغاصب بعيد عمّا يجري، فما بالك إذا كان الكيان جزءاً مباشراً وأساسياً في هذا الحدث.

والمقصود بالعامل الإسرائيلي: كيف يساهم الحدث بفرض المزيد من الهيمنة الصهيونية على بلادنا، وإضعاف كل مقومات القدرة العلمية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، وأي مقومات أخرى تساعد أي دولة على اتخاذ موقف مستقل، بَلْهَ معارض للنفوذ الأمريكي والصهيوني، أو يمكن أن تسهم في تحرير فلسطين.

وما الحرب التي تشنّها الولايات المتحدة والكيان الغاصب اليوم على إيران، إلا فصلٌ من حرب طويلة لتحقيق الهيمنة الصهيونية أولاً، وإخضاع الدول والشعوب للإرادة الاستعمارية الغربية.

نقول هذا ونحن نعلم ما تبثّه ملايين الصفحات، فضلاً عن المؤسسات الإعلامية الكبرى من دعاية تستهدف تشويه القضايا، وزرع الشقاق والتنازع فيما بين المسلمين، وتحويل الأبصار عن الأهداف الحقيقية لهذه الحرب وما سبقها وما سوف يليها أيضاً من حروب.

أيها المسلمون: إنَّ كل حجة تساق اليوم لتبرير التقاعس عن مواجهة المشروع الصهيوني، والتخاذل عن نصرة هذه الدولة أو تلك، بذريعة ما بيننا وبينها من خلافات على أي مستوى، ما هي إلا انتحار.

إنَّه عدو لا يرحم، ولن يتأخر عن شنّ الحرب وضرب دول أخرى قريباً، بمن فيها دول الخليج كافة وباكستان ومصر وتركيا وصولاً إلى ماليزيا والمغرب على طريق العالم الإسلامي، وليست هذه نبوءة منجّم ولا أضغاث أحلام، ويكفيكم أن تدرسوا خريطة النفوذ الصهيوني والتحالفات التي يعقدها شرقاً وغرباً لكي تعلموا أن القادم أشدّ خطراً وأسوأ عاقبة.

ويا زعماء العالم الإسلامي في الفكر والثقافة والسياسة: ستكونون أنتم وأولادكم وبلادكم حطباً تُوقد به نار المطامع الصهيونية، وليست المسألة إلا مسألة وقت، وكلُّ آتٍ قريب مهما تصورناه بعيداً.

ويا أيها الخائضون بالكلام على صفحات التواصل: افرحوا كثيراً بوقوفكم إلى جانب أعدائكم، واضحكوا على مقتل إخوانكم، وتشفُّوا من دماء بعضكم، وتصنّعوا الفهم والحنكة ما أردتم، فلن يطول الأمر حتى تجدوا أنفسكم بين براثن الضبع الصهيوني، بل أنتم تحت قدميه الآن وإن زعمتم أنكم لا تعلمون.

ويا علماء المسلمين: أليس قد آن الأوان للخروج من عباءة السياسة المهينة، ومخلّفات التاريخ القريب والبعيد التي تُذكي النزاع والشقاق فيما بين المسلمين.

أليس يجب عليكم أن تكونوا أصحاب كلمة حرّة في مواجهة الصهيونية التي لم تترك أسطورة ولا حكايةً إلا وأسبغت عليها طابعاً دينياً مقدساً لتبرير احتلال أرضكم وحشركم تحت خيام الذل والهوان؟!

وإن لم تكونوا قادرين على تغيير ما يحدث بأيديكم فإنكم قادرون بلسانكم، واعلموا أنكم لستم من أصحاب المرتبة الثالثة «التغيير بالقلب» وهي أضعف الإيمان، فإنَّ الله تعالى يقول فيكم وفي أمثالكم من الأمم السابقة: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾.

ويا أبناء أمتنا العزيزة في هذا الشهر المبارك: إن كنتم في شكّ من إخوانكم في الدِّين، وإن كان لكم موقفٌ منهم مهما كان، فهل أنتم في ريبٍ من عدوكم ؟ وهل تشكّون لحظةً أنّ هذا العدو يمكن أن يُضمر لكم الخير، أو أنَّه صادق فيما يقول، وهل تظنون أن السلامة يمكن أن تتحقق في الاعتزال ؟

عودوا إلى فطرتكم ولا تنسوا ما قاله لكم كتاب ربكم: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾.

اللهم انصرنا نصراً عزيزاً فيه صلاحٌ وخيرٌ لعموم المسلمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

مسلّمات لابدَّ منها لفهم الحرب

كثيراً ما يعيد القرآن الكريم تذكير الإنسان بأمور مسلّمة، يعرضها أمام المخاطَب، ويحاوره فيها، ليكون إقراره بها أساساً يدعو هذا الإنسان لاتخاذ موقف صحيح في القضايا التي قد تلتبس على بعض الناس:

﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (*) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام:63-64).

﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (يونس:31).

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (الزمر:38)

وها نحن نستذكر اليوم معكم بعض القضايا التي لا يُماري في صحتها مسلمٌ وعاقل، بحسب ظنّنا والله أعلم. قضايا تصلح لأن تكون مدخلاً لفهم طبيعة هذه الحرب التي تجري اليوم، والتي تابعنا فصولاً منها العام الماضي، ولا شكّ في أنَّ لها فصولاً أخرى قادمة قريباً.

وإنَّ الذي يدعونا لسلوك هذا المذهب، واستعراض هذه المسلّمات، ما نراه من شكّ وريب يُداخل قلوب وعقولَ كثير من المؤمنين في فهم حقيقة ما يجري، فضلاً عمّا نجده على وسائل التنابذ والشقاق الاجتماعي من منشورات لا تحصى، ينحدر فيها الخطاب والكلام إلى مستوى الاصطفاف العلني والمباشر إلى جانب أعداء الله وأعدائنا، وقد يسوق بعض هؤلاء ذرائع من أنواع مختلفة، لتبرير وقوفهم ضد إخوانهم في الدِّين، منها ما يتعلق بالاختلاف السياسي والمذهبي، ومنها ما يصل والعياذ بالله إلى درجة التكذيب العملي لكتاب الله تعالى الصادق فيما قال: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ (المائدة:82).

وإذا كان من حقّ أي إنسان أن يختلف مع إيران أو غيرها من الدول والأمم في أي مسألة، فإنَّ من غير المسموح أن يجرّه هذا الاختلاف ليكون مشاركاً في حرب صهيونية لا تفرّق بينه وبين من يختلف معهم، بل تعتبر الجميع أعداءً وأهدافاً لها، وسوف تعمل على ضربهم في الوقت الذي تراه مناسباً.

فهذه بضع مسّلمات، نعرضها بإيجاز، لعلها تكون عوناً لنا على اتخاذ موقف واعٍ وبصير، وألا نكون ممّن ﴿ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف:104)، والعياذ بالله وحده، فنسأله الهداية والبصيرة.

المسلّمة الأولى. إنَّ الكيان الصهيوني كيانٌ غاصبٌ غير شرعيّ، ومهما كنَّا في حالة ضعف فإنَّ الضعف

عابر ولا يغيّر الحقَّ الثابت، ومهما تقادمَ الزمن على زرع هذا الكيان في بلادنا فلن يُكسبه ذلك أي شرعية. بل هو باطلٌ وكل ما يُبنى على الباطل باطلٌ.

المسلّمة الثانية. إنَّ الكيان الغاصب لا يعترفُ بحدود لنفسه، لا بحدود جغرافية تحدد الإقليم الذي يعتبره دولةً له، ولا بحدود للنفوذ والسيطرة، بل يعتبر أنَّ كل ذلك مفتوح إلى مالا نهاية، بحسب تقديره الذاتي، لا بحسب أي منطق ولا قانون، وإنَّ الولايات المتحدة تشاركه في هذا التصوّر، كما يعلن قادتها ذلك في كل مناسبة.

المسلّمة الثالثة. إنَّ المنظومة الغربية السياسية والاقتصادية والدينية ترى في هذا الكيان امتداداً لها، وهي تتبنّى بكل دوغمائية ومن غير تفكيرٍ الرؤيةَ التلمودية بصيغتها الصهيونية، ولا تعترف بأيّ حقوق تناقض هذه الرؤية، وعلى أساس ذلك يقوم الغرب بإمداد الكيان بكلّ مقومات البطش والسيطرة.

المسلّمة الرابعة. إنَّ ما يجده المسلمون من اختلافات بينهم على أساسات فقهية واعتقادية وقومية، لا يشكل بالنسبة للكيان الغاصب إلا فرصةً لبثّ الشحناء والتفرقة فيما بين المسلمين، وإنَّ هذا الكيان والغرب الذي يدعمه يعتبر الجميع عدواً له، فمنهم من هو عدوٌ يجب القضاء عليه الآن، ومنهم من سيأتي دوره في المستقبل لا محالة.

المسلّمة الخامسة. إنَّ الكيان الغاصب والغرب يعملان منذ أكثر من قرن على مبدأ احتواء الدول الإسلامية عن طريق تهشيم الكيانات الاجتماعية والسياسية والثقافية، واستدامة بؤر التوتر والحروب فيما بينها، وإن لم يستطيعوا تهشيمها، فهم يلجؤون إلى محاولات التحجيم والتهميش، ولن يسمحوا بوجود أي قوة أو دولة إسلامية لها قرار مستقل، مهما كانت خلفيتها الفكرية.

المسلّمة السادسة. إنَّ الكيان يعمل على إنشاء تحالفات عميقة مع القوى العالمية الأخرى غير دول الغرب، إمّا عن طريق المصالح الاستراتيجية المتنوعة كما في حالة الصين، وربما يضاف إليها فكرة مواجهة التهديدات «الإسلامية» كما في حالة الهند؛ وهو يستخدم هذه التحالفات لتطويق العالم الإسلامي والتحضير لمواجهته وتدميره.

المسلّمة السابعة. إنَّ الكيان سوف ينتقل بعد تهشيم أو تهميش الدولة الإسلامية الفلانية، سواء أكانت إيران أم لبنان أم اليمن، إلى دول أخرى، لن تكون باكستان ولا تركيا ولا مصر ولا السعودية بعيدة عن رأس القائمة فيها، ولا ينكر ذلك إلّا جاهلٌ يتغافل عن تصريحات العدو العلنية في هذا المجال.

المسلّمة الثامنة. إنَّ سياسة بعض الدول في الانخراط بالمشروع الذي ينفذه الكيان، والخضوع المطلق للإرادة الأمريكية، لن توفر أي حصانة لهذه الدول بأنظمتها وشعوبها، ولن تعفيَها من أن تكون هدفاً صريحاً لحرب قادمة لن تكون بعيدة، ولتدميرٍ كبيرٍ يُنسيهم ما نراه اليوم من إبادة في غزة وعدوان في لبنان أو اليمن أو إيران.

المسلّمة التاسعة. إنَّ القانون الدولي ومنظمات الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية وقواعدَ الأخلاق والمنطق... كلُّها أمور لا يعوَّل عليها، لأنها لا تساوي لديهم أي قيمة ولو ضئيلة إلا بمقدار ما تخدم المصالح الغربية وتسهّل للكيان تحقيق مآربه.

هذه بعض الأمور التي نراها مسلّمة، وأنَّه لا يمكن تجاهلها عند اتخاذ موقف حيال الحرب التي تجري اليوم، ولو كان هذا الموقف على الصعيد الشخصي؛ ولا يمكن تجاوزها بذريعة خلافٍ أو تناقضِ مصالح أو نزاعٍ فيما بيننا وبين أي دولة مسلمة تتعرّض للعدوان، وإلّا... وإلّا فالعاقبة وخيمة أيها الأحبَّة، ولن يكون لنا ولا لأبنائنا مكان في المستقبل إلا في خدمة مصالحهم تحت مظلّةٍ من الذل والهوان، والعياذ بالله:

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ * مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾ (غافر:30-31).■

عدوان أميركي صهيوني واسع يستهدف إيران

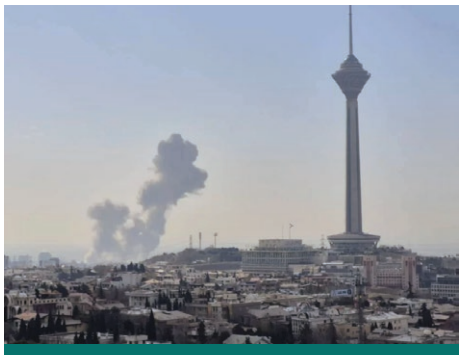

شنّت الولايات المتحدة وقوات الاحتلال الصهيوني، السبت 28-2-2026، عدوانًا عسكريًا واسعًا ومشتركًا استهدف محافظات إيرانية عدة، في تصعيد ميداني خطير يأتي بعد أسابيع من الحشد العسكري والتهديدات.

واستهدفت الموجات الهجومية، التي نُفذت عبر ضربات جوية وبحرية منسقة، مقرات حكومية ومنشآت مدنية ومدارس ومستشفيات وهيئة الإذاعة والبث وملاعب رياضية وأماكن إدارية وعسكرية في قلب العاصمة طهران ومدن أخرى، حيث أفيد بسقوط صواريخ في مناطق حيوية وسط العاصمة، منها شارع «دانشكاه» ومنطقة «جمهوري».

وتمتد خارطة الاستهدافات لتشمل دوي انفجارات عنيفة هزت مدن أصفهان، وقم، ولورستان، وكرج، وكرمانشاه، وتبريز، في هجوم وُصف بأنّه «عملية وقائية» جرى التخطيط لها لعدة أشهر ضد طهران.

وبحسب المعطيات الميدانية، فإن الطائرات الأميركية نفذت عشرات الغارات انطلاقًا من قواعد عسكرية منتشرة في المنطقة ومن حاملات طائرات مرابطة في البحر، ما يؤكد طبيعة الهجوم المشترك والمنسق بين واشنطن و«تل أبيب» لضرب العمق الإيراني الداعم لحركات المقاومة في غرب آسيا والرافض للتوسع الصهيوني والهيمنة الأمركية في المنطقة.

ووفق مؤسسة الشهداء وجرحى الحرب في إيران فإنّ عدد شهداء العدوان الأميركي الصهيوني على إيران ارتفع إلى 1045 شهيدًا منذ السبت 28-2-2026، وحتى عصر الأربعاء 4-3-2026 مع استمرار العدوان.

شلل في الأراضي المحتلة وإغلاق كامل للمجال الجوي

وعلى المقلب الآخر، تسبب العدوان في حالة من الإرباك الشامل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ حيث دوت صافرات الإنذار في كافة المستوطنات والمدن المحتلة من الشمال إلى الجنوب وذلك بعد أن أعلنت القوات العسكرية في إيران إطلاق عملية «الوعد الصادق 4» ضد الاحتلال الصهيوني وضد القواعد الأمريكية في البحرين، الكويت، قطر، الأردن، الإمارات، السعودية وإقليم كردستان في العراق، وغيرها.

وأعلن «جيش» الاحتلال حالة الطوارئ القصوى، شملت إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية، وتوجيه المستوطنين بالعمل من المنازل، وحظر التجمعات العامة بشكل كامل خشية الرد الإيراني.

كما شهدت حركة الطيران شللاً تامًا مع إعلان إغلاق «المجال الجوي الصهيوني»، وتحويل كافة الرحلات القادمة إلى مطارات في اليونان وقبرص.

يأتي هذا التدهور العسكري الكبير في ظل حشود أميركية غير مسبوقة شهدتها المنطقة خلال الأسابيع الماضية، وبالتوازي مع مسارات دبلوماسية بدت متعثرة، حيث عُقدت مؤخرًا ثلاث جولات من المفاوضات غير المباشرة بين طهران وواشنطن في مسقط وجنيف.

وبدأت قوات الاحتلال حشد 100 ألف جندي احتياط، في إطار الاستعدادات لتوسيع نطاق عدوانها الراهن ليشمل أكثر من إيران ولبنان.

ويعكس هذا الهجوم تحولاً جذريًا في قواعد الاشتباك الإقليمية، حيث انتقل التحالف الأميركي الصهيوني من مرحلة التهديد إلى التنفيذ المباشر بضرب مراكز الثقل العسكري والإداري في الجمهورية الإسلامية، مما يضع المنطقة برمتها على فوهة بركان بانتظار طبيعة الرد وحجم التداعيات على البنية التحتية العسكرية والأمنية للكيان الصهيوني وحلفائه.

المصدر: هيئة التحرير■

استشهاد السيد علي الخامنئي وقيادات عسكرية في العدوان الغادر على إيران

في لحظة تاريخية فارقة، ارتقى قائد الثورة في جمهورية إيران الإسلامية، السيد علي الخامنئي، شهيدًا في مقر عمله بـ «بيت القيادة» بالعاصمة طهران، إثر هجوم غادر نفذه الاحتلال الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية في الساعات الأولى من صباح السبت 28-2-2026.

ولم يقتصر العدوان على استهداف شخص القائد، بل طال أفرادًا من عائلته، حيث استشهدت كريمته وصهره وحفيده، لينضموا إلى قافلة التضحية في معركة الدفاع عن السيادة.

وتأتي هذه الشهادة لتختتم مسيرة حافلة للسيد الخامنئي، الذي ولد عام 1939 في مدينة مشهد، ونذر حياته للثورة منذ بداياتها عام 1962، معارضًا لنظام الشاه ومتحملاً سنوات الاعتقال، وصولاً إلى تعيينه عضوًا في مجلس شورى الثورة ثم رئيسًا للجمهورية وقائدًا للثورة منذ عام 1989.

مسيرة جهادية حافلة ومواقف تاريخية ثابتة في نصرة المقاومة

طوال عقود من القيادة، تميز السيد الخامنئي بصلابة مواقفه تجاه القضية الفلسطينية ودعمه اللامحدود لحركات المقاومة في العالمين العربي والإسلامي.

وفي عهده، حققت إيران طفرات علمية وعسكرية كبرى، مكنتها من دخول النادي النووي وترسيخ مكانتها كقوة إقليمية وازنة.

ولم تكن هذه المحاولة الغادرة للاغتيال هي الأولى في تاريخه، إذ سبق أن تعرض عام 1981 لتفجير استهدف منبره في مسجد الصحاب الجليل "أبي ذر" رضي الله عنه، ما أدى إلى إصابة يده اليمنى بشلل رافقه حتى نيل شهادته.

لقد عاش السيد القائد بآثار الجراح القديمة، ليختم حياته بجراح جديدة في قلب طهران، مؤكدًا التحام القيادة بالشعب في مواجهة المشروع الصهيوني الأميركي.

ارتقاء كبار القادة العسكريين في أعنف هجوم أميركي صهيوني

وفي سياق العدوان الواسع الذي تشنه الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، أعلن التلفزيون الرسمي استشهاد ثلة من كبار القادة العسكريين والأمنيين الذين قضوا في الاعتداءات. وشملت قائمة الشهداء رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء عبد الرحيم موسوي، الذي كان يشغل المنصب العسكري الأعلى رتبة في البلاد، ووزير الدفاع العميد عزيز نصير زاده. كما ارتقى في هذا العدوان أمين مجلس الدفاع الوطني الأدميرال علي شمخاني، والقائد العام لحرس الثورة اللواء محمد باكبور.

إن استهداف هذه الهامات القيادية، التي تسلمت مهامها الحساسة في ظروف دقيقة لتعزيز الجاهزية الدفاعية، يعكس حجم الهجمة التي تتعرض لها الجمهورية الإسلامية في إيران، فمن اللواء موسوي الذي خلف الشهيد باقري، إلى اللواء باكبور الذي تولى قيادة الحرس خلفًا للشهيد سلامي، ترسم هذه الدماء خارطة جديدة للمواجهة الإقليمية، وتضع المنطقة أمام تحولات كبرى، حيث يمتزج رحيل القائد الأعلى بارتقاء أركان القوة العسكرية، ما يفتح الباب أمام مرحلة من التصعيد غير المسبوق ضد المصالح الأميركية والصهيونية في المنطقة.

المصدر: هيئة التحرير■

الفصائل الفلسطينية تنعى السيد خامنئي:
هذه الجريمة لن تزيدنا إلا ثباتًا

نعت فصائل المقاومة الفلسطينية وأجنحتها العسكرية ببالغ الاعتزاز، قائد الثورة في الجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي، مؤكدة تضامنها الكامل مع طهران في وجه العدوان «الصهيوأميركي» الغادر.

وشددت الفصائل في بياناتها على أن هذا الاستهداف السافر لن يفتّ في عضد المحور، بل سيزيده إصرارًا على المضي في درب التحرير والسيادة.

"لواء الدفاع عن فلسطين لن يسقط"

نعت حركة حماس السيد خامنئي، معتبرة العدوان انتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية، وحملت واشنطن و"تل أبيب" المسؤولية الكاملة.

وأكدت الحركة أن الشهيد قدم كل أشكال الدعم العسكري والسياسي لفلسطين رغم الحصار والمؤامرات، مشددة على أن «لواء الدفاع عن القدس والأقصى لن يسقط بارتقاء علم من أعلامه»، بل سيبقى وسام شرف على صدر الأحرار.

"دعم السيد الكبير لمسيرة المقاومة أسهم في تطورها"

من جانبها، أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام أن السيد خامنئي كان الداعم الرئيس لمحور المقاومة، مشيرة إلى أن كل ما قدمته الجمهورية الإسلامية للمجاهدين كان بقرار مباشر منه.

وأوضحت الكتائب أن هذا الإسناد شكّل عاملاً أساسيًا في تطور تكتيكات المقاومة وصولاً إلى إبداع «طوفان الأقصى» والصمود الأسطوري لعامين في وجه قوى الظلم.

"أثبتت إيران صدق تمسّكها بمواقفها"

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين نعت القائد الراحل واصفة إياه بالشخصية الحكيمة والمدافع الصلب عن كرامة الأمة.

وقالت الحركة: إن إيران أثبتت بهذا الاستشهاد صدق تمسك قيادتها وشعبها بمواقفها التي لم تزعزعها التهديدات أو المغريات، مؤكدة أن هذه الجريمة تعكس إصرار واشنطن و"تل أبيب" على بسط الهيمنة وتوسيع الاحتلال.

"خسارة كبيرة لفلسطين ومحور المقاومة"

أكّدت حركة «فتح الانتفاضة» أنّ فقدان السيد خامنئي يمثل خسارة فادحة، مشددة على أن العدو لا يفهم إلا لغة القوة، وأن غياب الجسد لن يثني المقاومة عن تطهير الأرض والمقدسات.

"بداية لمرحلة جديدة من المقاومة"

لجان المقاومة في فلسطين وألوية الناصر صلاح الدين رأت في استشهاد السيد القائد بداية لمرحلة جديدة من مواجهة الاستكبار العالمي، مؤكدة أنّ نهجه سيزداد قوة وانتشارًا في صفوف المقاومين.

"سياسة الاغتيالات لن تستطيع إخماد إرادة الشعوب"

شددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على أنّ رحيل السيد خامنئي يمثل خسارة لقوى المواجهة العالمية ضد الهيمنة الأميركية، معتبرة أنّ الاغتيالات هي فصول جديدة في مسار تصاعد وعي الشعوب، وأن تعزيز «وحدة الخندق» هو السبيل الأنجع للرد.

"المقاومة هي الخيار الأصدق لمواجهة قوى الظلم"

حركة المجاهدين الفلسطينية أكدت أن السيد خامنئي مثّل صوتًا صريحًا لنصرة المستضعفين وداعمًا ثابتًا لحق العودة والتحرير، مشددة على أن المقاومة هي الخيار الأجدى لاسترداد الحقوق

المصدر: مواقع فلسطينية■

صواريخ «خيبر» تزلزل مكتب نتنياهو
وحرس الثورة: قوات واشنطن تفر من المنطقة

في تطور ميداني غير مسبوق يضع كيان الاحتلال أمام زلزال أمني وجودي، أعلن حرس الثورة الإسلامية في إيران عن تنفيذ عمليات نوعية ودقيقة استهدفت قلب المنظومة القيادية للكيان الصهيوني.

وأكّد الحرس في بيان عسكري أن صواريخ من طراز «خيبر» أصابت بدقة متناهية مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بالإضافة إلى موقع قائد سلاح الجو الصهيوني، مشددًا على أن "مصير نتنياهو أصبح غامضًا بعد هذا الاستهداف المباشر لمركز القرار السياسي والعسكري.

انهيار منظومات الدفاع الجوي وتصاعد الدخان من قلب الكيان

وشدد البيان على أن الفجوات التقنية والضعف الهيكلي في أنظمة الدفاع الجوي متعددة الطبقات التابعة للاحتلال، مهدت الطريق أمام الذخائر الإيرانية لاختراق العمق الصهيوني وإصابة أهدافها الاستراتيجية بفاعلية.

واعتبر حرس الثورة أن مشاهد الدخان المتصاعد من المراكز العسكرية والأمنية الحساسة هي الدليل الحي على فشل التكنولوجيا الغربية وعجزها عن حماية «الغدة السرطانية»، مؤكدًا المضي في إدارة الهجمات المدروسة لتقويض البنية التحتية العسكرية للكيان وصولاً إلى زواله التام.

فرار القوات الأميركية واستهداف مرتقب لسفارات الاحتلال

وفي سياق متصل، حذرت القيادة الإيرانية من أن استمرار الخداع الأميركي سيؤدي إلى انهيار شامل للبنى التحتية العسكرية المرتبطة بواشنطن في المنطقة، واصفةً مشهد فرار الجنود الأميركيين بحقائبهم من قواعدهم في قطر والبحرين بأنه «مشهد لن يُنسى»، ويؤكد أن الجيش الأكثر تبجحًا في العالم بدأ بالهروب الفعلي.

وكشف الحرس عن رصد دقيق لمحاولات التمويه الأميركية عبر استخدام منشآت مدنية في دول الخليج لأغراض عسكرية.

وعلى صعيد التحذيرات الاستراتيجية، توعد المتحدث باسم هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، العميد أبو الفضل شكارتشي، بجعل جميع سفارات الاحتلال الصهيوني أهدافًا مشروعة في حال تجرأ الكيان على استهداف السفارة الإيرانية في لبنان.

وأوضح شكارتشي أن عدم التعرض لتلك السفارات حتى الآن كان مراعاةً للدول المستضيفة، لكن المعادلة تغيرت، والرد الإيراني لن يعترف بأي خطوط حمراء بعد اليوم دفاعاً عن مقدسات الأمة وسيادة أراضيها.

المصدر: مواقع فلسطينية■

المقاومة العراقية تستهدف القواعد الأميركية وتسقط "MQ9"

أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق عن أنها نفّذت عمليات عدّة ضد القواعد والمصالح الأمريكية في العراق.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في العراق إسقاط طائرة مسيّرة من نوع "MQ9" تابعة للاحتلال الأميركي في سماء محافظة صلاح الدين.

وقالت المقاومة في بيان: إن «العدو الصهيوني الأميركي ما يزال يحشّد حلفاءه ضد الأحرار في الجمهورية الإسلامية والمنطقة، مستجديًا دعم بعض الدول الأوروبية لإشراكها في هذه الحرب الجائرة".

وأضاف البيان أن «كل من يشارك في هذه المعركة من تلك الدول يُعدّ عدوًا لشعوبنا ومقدساتنا، وتصبح قواته ومصالحه في العراق والمنطقة عرضةً للاستهداف المشروع، عقابًا على تورطه في هذا العدوان".

وفي بيان آخر، أشارت المقاومة الإسلامية في العراق،

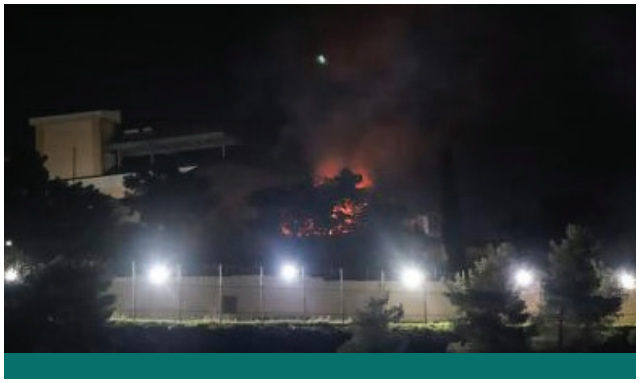

إلى تنفيذها 29 عملية، خلال الـ24 الفائتة الخميس 5-3-2026، استُخدمت فيها عشرات الطائرات المسيّرة والصواريخ على قواعد العدو في العراق والمنطقة.

وفي سياق متصل، أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق - سرايا أولياء الدم، الأربعاء 4-3-2026، أنّ مجاهديها نفذوا هجومًا بسرب من الطائرات المسيّرة، استهدف قاعدة للقوات الأميركية قرب مطار أربيل.■

اليمن:
العدوان على إيران عدوان على الأمة

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء وعموم المحافظات، الأحد 1-3-2026، مسيرات مليونية غاضبة تنديدًا بالعدوان الأميركي - الصهيوني المتواصل على إيران، وتأكيدًا على وحدة المصير بين شعوب محور المقاومة.

وقدمت الملايين المحتشدة أحرّ التعازي باستشهاد السيد علي الخامنئي، الذي وصفه بيان المسيرات بالقائد العالمي الذي برهن صدق مواقفه بدمه الزاكي، دون مساومة أو استسلام.

وشدد البيان على أن الوجود العسكري الأميركي وقواعده في المنطقة هما مصدر الشر المطلق وخدمة مجانية للكيان الصهيوني، مؤكدًا أن «الحق الطبيعي للأشقاء في إيران هو استهداف هذه القواعد وسحقها» ردًا على استباحة الأوطان ومصادرة الثروات.

من جانبه، أكّد قائد حركة أنصار الله، السيد

عبد الملك بدر الدين الحوثي، الجاهزية الكاملة لكل التطورات، معلنًا التحرك في مختلف الأنشطة إسنادًا لإيران في وجه العدوان.

وأوضح السيد الحوثي أنّ هذا الاعتداء يأتي ضمن المخطط الصهيوني لتمكين «إسرائيل الكبرى» والسيطرة على المنطقة، مشددًا على أن استهداف بلد مسلم كإيران هو عدوان غاشم يفتقر لأي شرعية، ويهدف لتصفية كل من يقف في وجه المشروع الاستعماري.■

المقاومة في لبنان تضرب عمق الكيان والشيخ قاسم: العدوان حرب إبادة

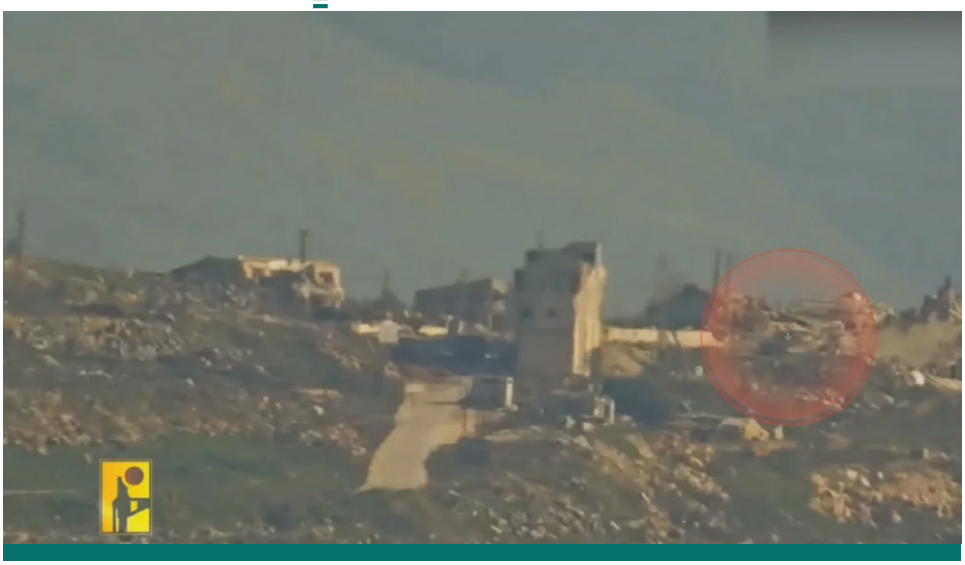

ضربات في العمق وفشل صهيوني في الخيام

نفذت المقاومة الإسلامية منذ الساعات الأولى وردًا على العدوان سلسلة عمليات صاروخية استهدفت مواقع الاحتلال في «إصبع الجليل».

وجاء ذلك غداة يوم حافل بالعمليات النوعية، حيث استهدفت المسيرات الانقضاضية مقر شركة الصناعات الجوية الصهيونية (IAI) وسط فلسطين المحتلة، وقاعدة «تل هشومير» التي تضم مقرًا قياديًا أركانيًا جنوب شرق «تل أبيب»، بالإضافة إلى قاعدة «رامات ديفيد» الجوية وقاعدة «عين شيمر» ورادارات القبة الحديدية، يوم الخميس 5-3-2026.

وعلى الصعيد البري، أجبر مجاهدو المقاومة قوات الاحتلال على التراجع في مدينة الخيام الحدودية، بعد اشتباكات ضارية وتفجير عبوات ناسفة بالقوات المتسللة في «خلة وادي العصافير»، ما أدى إلى وقوع إصابات مؤكدة في صفوف العدو واضطراره للانسحاب تحت وطأة ضربات المقاومة الصاروخية والالتحام المباشر.

وكذلك، استهدفت المقاومة في لبنان مواقع الاحتلال في مزارع شبعا والجولان السوري المحتل وحيفا، وغيرها.

حصيلة دامية ونزوح ثقيل

بدوره، أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية أن حصيلة العدوان منذ فجر الاثنين وحتى منتصف ليل الأربعاء ارتفعت إلى 77 شهيدًا و527 جريحًا.

وتزامن هذا التصعيد مع موجة نزوح واسعة، حيث كشفت وزيرة الشؤون الاجتماعية، حنين السيد، أن عدد النازحين وصل إلى 83 ألف لبناني، من بينهم أكثر من 18 ألف عائلة نزحت من القرى والبلدات الجنوبية هربا من القصف العنيف.

الشيخ قاسم: العدوان محضر مسبقًا ضد لبنان

من ناحيته، أكّد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن العدوان الصهيوني الحالي حرب إبادة وجودية محضرة مسبقًا وليست ردًا على صلية صواريخ المقاومة، مشيرًا إلى تسجيل 10 آلاف خرق وتدمير واسع للبيوت يفوق ما حدث في معركة «أولي البأس».

وشدد قاسم على أن الصواريخ كانت ردًا على الاستباحة واستهداف المرجع السيد علي خامنئي، وأن «إسرائيل» هي من فتحت الحرب بمشروع يستهدف لبنان ككل، مما يفرض واجبًا شرعيًا بالعمل بكل الوسائل لإيقاف هذا المسار الخطير.

المصدر: مواقع لبنانية■

غزّة:

72 ألف شهيد منذ بدء العدوان والاحتلال يواصل مجازره

أعلنت وزارة الصحة في غزّة ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الصهيوني المستمر منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 72,117 شهيدًا و171,801 إصابة.

وأفاد البيان الصادر الأربعاء 4-3-2026، بأنّه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات نتيجة تعنت الاحتلال ومنع طواقم الإسعاف من الوصول إليهم.

وأشارت الوزارة إلى أنّ حصيلة الشهداء منذ إعلان «وقف إطلاق النار» المزعوم في أكتوبر الماضي 2025 بلغت633 شهيدًا، ما يؤكد زيف الادعاءات الصهيونية واستمرار حرب الإبادة.

وعلى الرغم من انشغال الكيان بالجبهة الإقليمية والحرب "الإسرائيلية-الأميركية" على إيران، إلا أن وتيرة العمليات العسكرية في القطاع لم تنخفض؛ حيث يواصل "جيش" الاحتلال القصف الجوي والمدفعي ونسف المنازل بشكل يومي.

وفي مقابل آلة القتل، سجّل قطاع غزة إرادة صمود جديدة

بولادة 3044 مولودًا خلال شهر شباط/فبراير الماضي، في تحدٍ واضح لسياسات المحو والتهجير.

وشهد القطاع خلال الأسبوع الجاري سلسلة غارات طالت مناطق متفرقة، أسفرت عن استشهاد عدد من الفلسطينيين، سواء عبر هجمات بالطائرات المسيّرة أو إطلاق نار مباشر تحت مبررات أمنية.■

بلديات غزة تحذر من شلل كامل للخدمات نتيجة حصار الاحتلال

حذر اتحاد بلديات قطاع غزة من توقف كامل وشيك للخدمات الأساسية جراء أزمة الوقود الحادة التي تعصف بالمؤسسات البلدية، نتيجة استمرار الاحتلال الصهيوني في إغلاق كافة المعابر منذ مطلع الأسبوع الجاري.

وأكد الاتحاد في بيان صدر الأربعاء 4-3-2026، أنّ هذا الحصار ينذر بشلل تام في الخدمات الحيوية المقدمة لنحو مليوني فلسطيني، يعيشون أوضاعًا مأساوية خلفها عامان من حرب الإبادة المنهجة والانهيار الواسع في القطاعات الحيوية.

من جانبه، أوضح المتحدث باسم بلدية غزة، حسني مهنا، أنّ البلديات، ولا سيما في مدينة غزة، اضطرت لوقف عمليات فتح الشوارع وإزالة الركام تماماً لعدم توفر الوقود اللازم لتشغيل الآليات الثقيلة.

وأضاف أن النقص الحاد في إمدادات الطاقة أجبر الطواقم

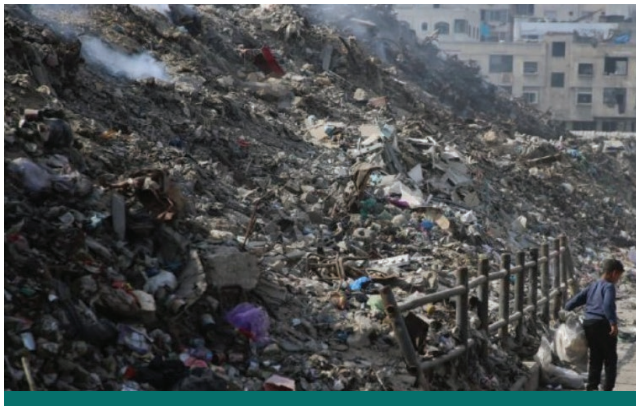

على تقليص أعمال جمع النفايات الصلبة وترحيلها من وسط المدينة ومناطق واسعة أخرى، ما يهدد بكارثة بيئية وصحية تضاف إلى سجل جرائم الاحتلال الذي يسعى لتعميق المعاناة الإنسانية في القطاع المحاصر.■

أوتشا:

العدوان على إيران يفاقم خنق غزة والضفة

حذّر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) من التداعيات المباشرة والخطيرة للعدوان الأمريكي الصهيوني على الجمهورية الإسلامية في إيران، مؤكدًا أن ارتداداته تسببت بتفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة والضفة الغربية نتيجة إغلاق كافة المعابر وفرض قيود مشددة.

وأوضح المكتب في بيانه أن العدوان أدى إلى شلل في عمليات الإغاثة، حيث عُلق الإجلاء الطبي وتأجل تناوب الموظفين الأمميين، ما يهدد بتوقف الإمدادات بالكامل في ظل استمرار الحصار المطبق.

وأشار البيان إلى أن مخزونات الوقود تراجعت لمستويات حرجة، ما أثر مباشرة في عمل المستشفيات والمخابز ومحطات تحلية المياه، وترك سكان بعض المناطق في غزة بلا مياه صالحة للشرب وبمعدل لترين فقط للفرد يومياً.

وفي الضفة الغربية، أعاق إغلاق الحواجز الصهيونية تنقل

الفلسطينيين وعطل سبل عيشهم ووصولهم إلى الخدمات الأساسية.

ودعت «أوتشا» إلى ضرورة حماية المدنيين وضمان تدفق المساعدات دون عوائق وفقاً للقانون الدولي، محذرة من أن التصعيد العسكري الإقليمي بات يُستخدم كغطاء لتشديد حرب التجويع ضد الشعب الفلسطيني.■

الاحتلال يحرم حجاج غزة من الفريضة والأوقاف تحول حصتهم للقدس

أكّدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية أن إجراءات الاحتلال الصهيوني وإغلاقه المنهج لمعابر قطاع غزة، تسببا بحرمان آلاف الفلسطينيين في القطاع من أداء فريضة الحج هذا العام، في عدوانٍ جديد يطال الشعائر الدينية.

وأوضحت الوزارة أن القيود المشددة المفروضة على معبر رفح البري، وغياب الضمانات الأمنية لتنقل الحجاج، حالا دون إتمام الترتيبات رغم التنسيق مع الجهات الدولية.

ومع اقتراب الموعد النهائي لإصدار التأشيرات في 20 آذار/مارس الجاري وفق البروتوكولات الموقعة، اتخذت الوزارة قرارًا استثنائيًا ومؤقتًا يقضي بتحويل ما تبقى من حصة قطاع غزة إلى نظام القرعة لأبناء القدس المحتلة والمحافظات الشمالية، وذلك لضمان عدم ضياع حصة فلسطين الإجمالية نتيجة الحصار.

وشدد البيان على أنّ هذا الإجراء يأتي كضرورة للحفاظ على الحق الفلسطيني في تمثيل المسجد الأقصى والقدس في موسم الحج، محملةً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن عرقلة وصول حجاج غزة إلى البقاع المقدسة، في ظل استمرار حرب الإبادة والحصار المطبق.■

صبري يندد بإغلاق الأقصى ويؤكد أن الهدف سحب صلاحيات الأوقاف

ندّد خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري، بقرار سلطات الاحتلال إغلاق المسجد المبارك ومنع الصلاة فيه بذريعة «حالة الطوارئ».

وأكد صبري أن الاحتلال يستغل العدوان الأميركي – الصهيوني على الجمهورية الإسلامية في إيران لفرض هيمنة مطلقة على القبلة الأولى للمسلمين وسحب صلاحيات الأوقاف الإسلامية.

وأفادت محافظة القدس باستمرار إغلاق المدينة والبلدة القديمة لليوم الثاني على التوالي حتى الإثنين 2-3-2026، حيث تم إخلاء المسجد من المصلين وموظفي المدارس والمحاكم الشرعية، ولم يُبقَ بداخله سوى الحراس.

وحذّر الشيخ صبري من أن هذه الإجراءات القمعية تحرم عشرات الآلاف من أداء صلاتي العشاء والتراويح، وتكرّس تغوّل شرطة الاحتلال تحت ذرائع أمنية واهية تهدف إلى التحكم بإدارة المسجد وتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم فيه، مشددًا على أنّ هذه الخطوات تمثل انتهاكًا صارخًا

لحرية العبادة وتحدياً لمشاعر الأمة الإسلامية في ظل التصعيد العسكري الواسع في المنطقة.

كذلك، أقدمت قوات الاحتلال على طرد المصلين من داخل مسجد الشيخ لؤلؤ في البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، ومنعتهم من أداء صلاتي العشاء والتراويح في إجراء يندرج ضمن سياسة التضييق المتواصلة على دور العبادة.

المصدر: الجزيرة■

اقتحامات للأقصى ومنع الأذان 45 مرة في الإبراهيمي خلال شباط

كشفت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية عن تصعيد عدواني «خطير وغير مسبوق» نفذته سلطات الاحتلال والمستوطنون خلال شهر شباط/فبراير الماضي، استهدف المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي في الخليل.

وأكد التقرير الشهري للوزارة أن العدو يسعى لفرض واقع ديني وزماني جديد، تزامنًا مع بدايات شهر رمضان المبارك.

ووفقًا للتقرير، اقتحم المستوطنون باحات الأقصى أكثر من 24 مرّة، تخللتها طقوس تلمودية استفزازية شملت «السجود الملحمي» والرقص الجماعي تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال، التي فرضت في المقابل قيودًا خانقة على دخول المصلين وأبعدت المئات منهم عن البلدة القديمة.

وفي الخليل، واصل الاحتلال حربه على الهوية الإسلامية بمنع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي لـ 45 وقتًا.

ورغم الحواجز والتنكيل عند أبواب «الساهرة» و«السلسلة»، ثبّت الفلسطينيون هويتهم بالرباط؛ حيث شهدت الجمع الرمضانية مشاركة أكثر من 100 ألف مصلٍ، تحدوا اقتحامات قوات الاحتلال لمحيط المصلى القبلي وقبة الصخرة، مؤكدين بصدورهم العارية فشل مخططات الاحتلال في تدجين القدس أو سحب صلاحيات الأوقاف الإسلامية ■

«سديه تيمان»..

مسلخ بشري يحوّل رمضان الأسرى إلى رحلة تجويع وتعذيب

كشف الأسير المحرر الصحفي، محمد قاعود، عن فصول مروعة من المعاناة الإنسانية التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون خلال شهر رمضان المبارك، مؤكدًا أن سجن «سديه تيمان» الصهيوني تحول إلى «مسلخ للتعذيب» يفتقر لأدنى المقومات البشرية.

وروى قاعود كيف يمتزج الحنين الروحاني بقمع السجان وتجويعه المنهج، حيث يتعمد الاحتلال كسر إرادة الأسرى عبر مداهمة الغرف قبيل موعد الإفطار، ومصادرة الطعام والدوس عليه أمام أعين الصائمين، ما يضطرهم لمواصلة الصيام أياماً متتالية بالاكتفاء بالماء فقط.

وفي شهادته المؤثرة، أوضح قاعود أن الأسرى في «سديه تيمان» يُجبرون على البقاء بوضعية الجثو على الركب، معصوبي الأعين ومقيدي الأيدي طوال الوقت، دون تمييز بين ليل أو نهار.

واستذكر حادثة وحشية وقعت في العشر الأواخر، حين رصدت

الكاميرات أسيرًا يسجد لثوانٍ معدودة، فداهمت قوات القمع المكان وانهالت عليه بالضرب المبرح وجردته من ملابسه لإذلاله.

وأكد المحرر أن ممارسة العبادات داخل الزنازين باتت تُعد «جريمة» يعاقب عليها الاحتلال بالتنكيل والعزل، في محاولة يائسة لفصل الأسير عن هويته الروحية والوطنية وسط منظومة مراقبة وتجويع وصفت بأنها الأقسى في تاريخ الحركة الأسيرة.■

تقرير رسمي:

1965 اعتداءً صهيونيًا ومصادرة آلاف الدونمات في شباط

كشف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، الوزير مؤيد شعبان، عن تصعيد دموي وتخريبي خطير نفذته قوات الاحتلال والمستوطنون خلال شهر شباط/فبراير الماضي، مؤكدًا تسجيل 1965 اعتداءً تندرج ضمن مسلسل «الإرهاب الصهيوني» المنهج لتهجير الفلسطينيين وقضم أراضيهم.

وأوضح شعبان في التقرير الشهري للهيئة، أنّ "جيش" الاحتلال والمستوطنين تقاسموا الأدوار في تنفيذ هذه الهجمات التي تركزت في محافظات الخليل ونابلس ورام الله والقدس، وشملت التنكيل المباشر وعمليات هدم المنشآت.

وأشار الوزير إلى ارتكاب «مجزرة خضراء» تمثلت في اقتلاع وتخريب 1314 شجرة، أغلبها من الزيتون المعمر، في محاولة لضرب مقومات الصمود الاقتصادي للفلاح الفلسطيني.

نهب أثري ومحاولات لفرض واقع «البؤر الرعوية"

ولفت التقرير إلى أن سلطات الاحتلال استولت خلال الشهر المرصود على 2022 دونمًا عبر أوامر عسكرية، كان أخطرها وضع اليد على الموقع الأثري في بلدة «سبسطية» بمساحة تتجاوز الألفي دونم، فيما وصفه شعبان بـ«أكبر عملية استيلاء أثري»

تهدف لتزوير تاريخ الأرض.

وفي سياق فرض الوقائع الميدانية، حاول المستوطنون إقامة 5 بؤر استيطانية جديدة ذات طابع زراعي ورعوي في الخليل ونابلس وطوباس، بدعم سياسي مباشر من حكومة الاحتلال.

وأكد الوزير شعبان أن هذه التحركات ليست مجرّد اعتداءات عشوائية، بل هي «منظومة استعمارية متكاملة» تسعى لتفريغ الأرض من أصحابها الشرعيين وفرض نظام فصل عنصري يخنق الوجود الفلسطيني في الضفة والقدس.■

رابطة علماء المسلمين:
إغلاق الأقصى عدوان على عقيدة الأمة

أصدرت رابطة علماء المسلمين بيانًا شديد اللهجة دانت فيه إقدام سلطات الاحتلال الصهيوني على إغلاق المسجد الأقصى المبارك بوجه المصلين، بذريعة «حالة الطوارئ».

وأكدت الرابطة أنّ هذه الخطوة، التي شملت إخراج المصلين والموظفين والمدارس، تمثل حلقة جديدة من سياسة فرض الهيمنة والسيطرة الكاملة على القبلة الأولى للمسلمين.

وشدد البيان على أن هذا الإغلاق يعد اعتداء سافراً وانتهاكاً صريحاً لحرمة المقدسات، مستشهداً بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾.

وقد خلص بيان الرابطة إلى تأكيد النقاط التالية:

أولاً: إنّ منع الصلاة في المسجد الأقصى عمل آثم.

ثانيًا: مطالبة سلطة الاحتلال بفتح أبواب المسجد فورًا أمام المصلين من دون قيد أو شرط.

ثالثًا: دعوة الأمة الإسلامية جمعاء، حكومات وعلماء ومؤسسات وشعوب، إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية والشرعية في نصرة المسجد الأقصى وحمايته من دنس

التهويد.

وختمت الرابطة بيانها بالتأكيد على أن الأقصى أمانة في أعناق الأمة كلها، وأن السكوت على إغلاقه جريمة كبرى. وناشدت المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها التحرك الواعي والمسؤول، وتكثيف الجهود الشعبية والرسمية لصون هوية المقدسات، سائلة الله أن يحفظ المرابطين ويثبت أقدامهم في وجه العدوان الصهيوني المستمر.ة■

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين والأزهر يدعوان لوقف التصعيد

أصدر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بيان الثلاثاء 4-3-2026، دان فيه الهجمات الصهيونية-الأميركية على إيران، معتبرًا أنها تعمق الأزمات وتهدد السلم الدولي.

وأكّد الاتحاد أن جوهر الأزمات التي تعصف بنا يكمن في الابتعاد عن منهاج الإسلام الذي يحقق القوة والوحدة. وإن تشتت الأمة بين مشاريع طائفية وعلمانية وصهيونية هو ما أضعف ريحها وجرأ عليها الأعداء، حتى وصل المشروع الصهيوني إلى مرحلة التبجح بالاحتلال من النيل إلى الفرات.

من جانبه، طالب الأزهر الشريف بوقف الحرب ونزيف دماء الأبرياء فورًا، معربًا عن رفضه واستنكاره انتهاك سيادة الدول العربية والاعتداء على أراضيها ومقدراتها.

كما دعا المجتمع الدولي إلى التدخل لإحلال السلام في الشرق الأوسط ومنع اتساع دائرة الصراع، مطالبًا جميع الأطراف بضبط النفس والعودة إلى طاولة الحوار بلا تأخير.■

الملتقى العلمائي العالمي يصدر بيانًا حول العدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية

أصدر الملتقى العلمائي العالمي بيانًا إلى علماء الأمَّة حول العدوان «الأمريكي الصهيوني» الجديد على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجاء البيان كالآتي:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران/200

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلامُ على سيّدنا مُحمَّدٍ وآلِه الطاهرين وصَحبه الأخيار، وبعد:

في ظلّ العدوان الجديد الذي يشنّه الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تتجلّى حقيقةٌ كبرى لا تقبل المواربة وهي أنَّ أمَّ القضايا وأوضحَها عدالةً قضيةُ فلسطين، كما إنَّ أصلَ الشرّ ومُوقدَ الحروب في العالم كلّه هو هذا الكيانُ الغاصبُ ومَن يقفُ وراءَه، ولنْ يكونَ للإنسانيةِ سلامٌ، ولا للمسلمينَ أمانٌ ما لَمْ تتحرَّرْ فلسطينُ كلُّها مِنْ رِجْسِ الاحتلال.

لقد أثبتت الوقائعُ أنَّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تُستهدف لأنها وقفت إلى جانب فلسطين، وتحملتْ ضريبةَ هذا الموقف، ورفضت المساومةَ على القدس أو التخلّي عن دعم الشعب الفلسطيني وحقّه في التحرير واستعادةِ مقدساته.

ومن هنا، فإنَّ العدوان عليها ليس عدوانًا على دولة بعينها فحسب، بل على كلِّ موقفٍ مبدئيٍّ حُرٍّ يرفضُ الهيمنةَ الصهيونية الأمريكية، ويتمسّك بفلسطين قضيةً حيّة، ورابطةً تجمع المسلمين الصادقين مع طلّاب العدالة وأحرار العالم في كلِّ مكان.

كما إنّ القوى التي تخوضُ هذا العدوان أو تبرّره هي ذاتُها التي فُضحتْ ولا تزال أمام مشاهد الإبادة والتجويع والتدمير وانتهاك المواثيق، وأمام ما تكشّفَ مؤخرًا من صُور الفساد والانحطاط السلوكي والاستغلال البهيميّ للإنسان، وكل ذلك يظهر السقوطَ الأخلاقيَّ والقِيَميَّ والإنسانيَّ لهؤلاء المجرمين، ويؤكدُ أنَّ المعركة ليست نزاعًا سياسيًا عابرًا، بل مواجهةٌ بين مشروعٍ إنساني يقاومُ دفاعًا عن الحقّ والعدل والكرامة والمقدّسات، ومخطط شيطانيّ قائم على الظلم والاحتلال والاستباحة والبطش.

أيها العلماء، ويا أبناء الأمة المسلمة:

إنَّ النظر إلى استهداف الجمهورية الإسلامية بوصفه شأنًا منفصلًا عن قضية فلسطين ليس مجردَ خطأ في التقدير السياسيّ، بل هو خللٌ في الوعي الشرعيّ والأخلاقي؛ ليس فقط لأنَّ الجهة التي تعتدي على إيران اليوم هي نفسُها التي تقتل أهل غزة وتدنّس القدس والمسجد الأقصى، ولكن أيضًا لأنها تسعى إلى كسر كلّ قوةٍ حيّةٍ في الأمّة يمكن أن تساند فلسطين أو تدافع عن مقدساتها ولو في المستقبل.

ولذلك، فإنَّ الواجبَ اليوم يحتّم علينا أن ننظر إلى هذا العدوان بعين البصيرة والوحدة، لا بعين التجزئة والغفلة؛ ففلسطين والجمهورية الإسلامية في هذا السياق موضعان من مواضع الصراع نفسه، ونصرةُ الجمهورية الإسلامية في وجه هذا العدوان هي - في أحد أبرز وجوهها - نصرةٌ لفلسطين نفسِها، ونصرةٌ للقدس الشريف، ودفاعٌ عن حقِّ الأمة في امتلاك عناصر القوةِ التي تحفظُ دينَها وكرامتَها ومقدّساتِها.

وإنَّ استمرارَ التنازع والشقاق بين المسلمين، والتقاعسَ عن توحيد الموقف، وخاصةً لدى النُخَب العلمائية وروابط واتحادات العلماء المسلمين، ليس إلا بابًا من أبواب الفشلِ وسببًا في مزيدٍ من تغوّلِ العدو واستفرادِه بالأمة بلدًا بعد بلد.

وعليه، فإنَّنا ندعو علماءَ الأمة ومثقفيها وشعوبَها إلى إدانة هذا العدوان الآثم على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكشفَ حقيقته بوصفه حلْقةً من حلقات حرب الإبادة المستمرة في فلسطين، والاعتداءات التي لم تنقطع على كل من يقف معها.

إنَّنا نناديكم جميعًا للعمل على توحيد الخطاب والموقف، ونَبْذِ الفُرقة والبغضاء، وتعزيزِ رُوح الاعتصام بحبل الله، حتى لا نؤكلَ فرادى، ولا تُستباحَ قضايانا الكبرى ومقدّساتنا.

فلا يكنْ أمرُكم عليكم غُمّةً، **﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾**، وانبذوا أسبابَ التنازع والتخاذل، وحافظوا على فلسطين حيّةً في ضمير الأمة، لا تُطفئها حملات العدوان ولا خيانات المتخاذلين؛ إنْ أردتمْ أنْ يبقى لكم دينُكم، وتحفظَ أوطانُكم، وتُصانَ كرامتُكم، والله من وراء القَصد، وهو حسبُنا ونِعْمَ الوكيل.

الأمانة العامة ■

صنعاء تطلق اتحادًا قانونيًا عالميًا لملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء انطلاق المؤتمر العالمي القانوني الحقوقي لنصرة فلسطين تحت شعار «ميزان العدالة لفلسطين»، بمشاركة أكاديميين وحقوقيين دوليين، لملاحقة الكيان الصهيوني وقادة الاحتلال ومسؤولي الدول الداعمة له.

وأكد المشاركون مشروعية نضال الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه واستعادة أرضه، معتبرين أن العدوان على غزة كشف زيف المعايير الدولية والوجه القبيح للهيمنة الأميركية.

وأشاد المؤتمر بموقف اليمن الثابت بقيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في نصرة المظلومين ومواجهة حرب الإبادة.

توج المؤتمر أعماله بإعلان تأسيس «الاتحاد العالمي القانوني الحقوقي لنصرة الشعب الفلسطيني» ومقره صنعاء، ليكون إطاراً دولياً مستقلاً يجمع المحامين والنقابات لتوثيق الجرائم

الصهيونية وتفعيل الملاحقة القضائية الدولية.

وشدد البيان الختامي على أن العدالة لا تسقط بالتقادم، داعياً أحرار العالم للانضمام للاتحاد لكسر جدار الإفلات من العقاب وتحقيق المساءلة العادلة لمرتكبي جرائم الإبادة.■

"علماء الجزائر":
نرفض استهداف إيران وندعو للوحدة بوجه الهيمنة

عبّرت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن متابعتها باهتمام بالغ للعدوان الأمريكي والصهيوني المنهج للجمهورية الإسلامية في إيران، محذرة من تصعيد خطير يهدد أمن المنطقة برمتها.

وفي بيان لها، دانت الجمعية بشدة كافة أشكال الظلم والاعتداء، معلنة رفضها المطلق لمنطق الهيمنة والاستكبار العالمي، وداعية إلى مقاومة هذه المخططات الاستعمارية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

وأبدت الجمعية قلقها العميق إزاء الجراح النازفة في فلسطين والسودان وسورية واليمن، مطالبة الدول الإسلامية بتغليب لغة الحكمة والبحث عن حلول سلمية تقطع الطريق أمام أطماع التوسع الصهيوني التي تستهدف سيادة الدول.

كما وجهت نداءً إلى الأمة، حكامًا ومحكومين، بضرورة نبذ الفرقة وخطابات التخذيل، والالتفاف حول القضايا المركزية وعلى رأسها القدس، مشددة على أن تعزيز القوة المادية والمعنوية هو السبيل الوحيد لاستعادة عزة الأمة ومكانتها في مواجهة التحديات الراهنة.■

رئيس جماعة علماء العراق:
وجود القواعد الأمريكية حرام شرعًا

أكّد الدكتور خالد عبد الوهاب الملا، رئيس جماعة علماء العراق، أن وجود القواعد الأمريكية في المنطقة يمثل تجاوزًا خطيرًا للثوابت الدينية والوطنية، واصفًا بقاءها بأنه «حرام شرعًا».

وأوضح الملا أن هذا الوجود يترتب عليه إثم كبير لما يسببه من أضرار بالغة تلم بدول الجوار والدول المستضيفة على حد سواء، مشيرًا إلى أنّ هذه القواعد تحولت إلى أداة لتنفيذ أجندات الإرهاب والإجرام والعدوان على شعوب المنطقة ودولها المستقلة.

وفي تصريح خاص لـ«الرسالة نت»، شدد الملا على أن هذه المنشآت ليست مجرد قواعد عسكرية عابرة، بل هي تهديد مباشر ومستمر للأمن والاستقرار الإقليمي، ووسيلة قهرية لفرض سياسات خارجية تصادم مصالح الأمة العربية والإسلامية، وتضرب عرض الحائط بمبادئ الشرع الحنيف وقواعد القانون الدولي التي تنص على احترام سيادة الدول.

وأوضح رئيس جماعة علماء العراق أنّ الواجب الشرعي الذي لا يقبل التأجيل يحتم على زعماء وقادة دول المنطقة العمل الفوري والجاد لإغلاق هذه القواعد بشكل كامل ونهائي.

وأضاف أن حماية الأوطان من أي عدوان خارجي، ومنع استخدام الأراضي المستضيفة كمنطلق لتهديد الدول المجاورة، هو تكليف ديني وأخلاقي يقع على عاتق أصحاب القرار.

إنهاء وجود القواعد الأمريكية يمثل مسؤولية شرعية

وحذّر الملا من أن استمرار هذا الوجود العسكري الأجنبي يؤدي بالضرورة إلى تصعيد حدة التوترات، ويحول المنطقة إلى مسرح مفتوح للصراعات المسلحة الدائمة، مما يهدد السلم الأهلي والأمن القومي لجميع الشعوب.

كما نبه إلى النتائج الكارثية التي قد تترتب على المدى الطويل إذا لم يتم التعامل مع هذه القضية بحزم ومسؤولية عالية.

واعتبر الملا أن إنهاء وجود القواعد الأمريكية يمثل مسؤولية شرعية ووطنية كبرى يجب أن تصدر سلم أولويات القادة السياسيين والمرجعيات الدينية، وذلك حفاظًا على كرامة الدول وحماية لمقدراتها.

وأشار إلى أن جماعة علماء العراق تأخذ على عاتقها توعية المجتمع وصناع القرار بخطورة هذه القواعد، داعيًا إلى تحرك عاجل ينسجم مع تطلعات الشعوب ويصون الحقوق الوطنية والدينية.

وختم الملا تصريحه بالتأكيد على أن أي تقاعس أو تهاون في إنهاء هذا الوجود العسكري يعد مشاركة غير مباشرة في الظلم والعدوان الذي يمارس ضد الأمة، مشددًا على أن لحظة الحقيقة تقتضي اتخاذ إجراءات فورية وشجاعة لحماية المنطقة من التهديدات الخارجية التي تستهدف هويتها وسيادتها.

المصدر: موقع الرسالة■

كتاب «أماكن الذاكرة في فلسطين»:
معركة الهوية اللغوية في مواجهة المحو

أكّد الدكتور خالد عبد الوهاب الملا، رئيس جماعة علماء يعد كتاب "أماكن الذاكرة في فلسطين: أسماء المدن والقرى الفلسطينية وهويتها اللغوية والتاريخية"، الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، واحدا من أهم المراجع العلمية الحديثة التي تتصدى لسياسات طمس الهوية الوطنية.

يسعى المؤلف الدكتور محمد مرقطن، وهو عالم آثار ولغوي فلسطيني متخصص، إلى تقديم قراءة مغايرة للجغرافيا الفلسطينية لا تستند إلى الأساطير، بل إلى الحقائق اللسانية والأركيولوجية التي تثبت تجذر الإنسان الفلسطيني في أرضه منذ أربعة آلاف عام على الأقل.

منهجية البحث: ذاكرة المكان كفعل مقاومة

ينطلق الكتاب من أطروحة مركزية تعتبر أن اسم المكان في فلسطين هو «خزان للذاكرة» لايمكن استبداله بقرارات سياسية أو لجان تسمية استعمارية. يوثق الكتاب 1041 اسمًا لمدن وقرى فلسطينية، ويخضعها لتحليل دقيق يعتمد على منهجية «ذاكرة المكان».

ويرى مرقطن أن الاحتلال الصهيوني لم يكتف بالاستيلاء على الأرض، بل سعى عبر «علم الآثار التوراتي» إلى إعادة تسمية الجغرافيا الفلسطينية بأسماء مخترعة (العبرنة) لخلق تاريخ مواز يقطع صلة الفلسطيني بمحيطه.

يوضح الكتاب أن الاسم الفلسطيني المعاصر ليس مجرد لفظ عابر، بل هو تطور طبيعي لجذور لغوية قديمة صمدت رغم تعاقب الإمبراطوريات واللغات الرسمية.

التشريح اللغوي: طبقات الزمان في لسان المكان

يقدم مرقطن في هذا العمل جهدًا لسانيًا جبارًا، حيث يغوص في اللغات السامية القديمة ليثبت أن الغالبية العظمى من أسماء الأماكن الفلسطينية تعود إلى أصول كنعانية وآرامية.

ومن خلال مقارنة هذه الأسماء بالنصوص المسمارية، ورسائل تل العمارنة، وقوائم التحريم المصرية القديمة، يبرهن الكتاب على أن الخريطة الفلسطينية الحالية هي امتداد حي للخريطة التاريخية للشرق القديم.

يحلل الكتاب «الصيغ الصرفية» لأسماء المدن، مبينًا كيف أن التحولات اللفظية التي طرأت على الأسماء (مثل تحول حرف السين إلى شين أو العكس) تتبع قوانين لغوية دقيقة تثبت أصالة الاسم لا دخالته. كما يشرح المؤلف كيف أن الأسماء الفلسطينية غالبًا ما ترتبط بمميزات طبيعية (مثل الجبال، العيون، نوع التربة) أو بآلهة كنعانية قديمة أو بأنشطة زراعية، مما يعزز الرواية التي تقول إن هذه التسميات ولدت من رحم التفاعل المباشر بين الإنسان وبيئته، ولم تفرض قسراً من نصوص دينية خارج سياق المكان.

أقسام الكتاب وأهميته المعرفية

ينقسم الكتاب إلى فصلين متكاملين: الفصل الأول: يستعرض الأسس النظرية لدراسات الذاكرة الجمعية والثقافية، ويناقش تاريخ لغات فلسطين القديمة والمجموعات البشرية التي سكنتها، موضحا إشكالات البحث في ظل الهيمنة الأيديولوجية الصهيونية على علم الآثار.

الفصل الثاني: يمثل جوهر العمل، وهو عبارة عن معجم تحليلي مفصل لأسماء القرى والمدن. في هذا الفصل، يجد القارئ شرحا وافيا لكل اسم، مع تتبع ذكره في الوثائق الصليبية، والأرشيفات العثمانية، وكتب الرحالة العرب، مما يجعله مرجعا لا يضاهى في «اللسانيات التاريخية" ■

فلسطين..
بين منطق الحق الأصيل ومنطق الغطرسة

﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج: 40)

مع معاودة العدوان الصهيوأمريكي وبدء اشتعال المنطقة، نبحث في الأسباب والأهداف وفي كل الملابسات لنجد أن فلسطين هي محور الصراع، وأن الحلم التلمودي هو الذي يعمل على ضرب الحق الأصيل لشعوب المنطقة وأولها الحق الفلسطيني لينتزع منهم حقوقهم بكل وسائل إجرامه وغطرسته. ذاك الطموح هو سبب عدم استقرار المنطقة، فهم يريدون من شعوبنا الاستسلام والقبول بالاستعباد، والشعوب الحرة ترفض ذلك.

هذا العدو الذي يعمل بكل طاقته منذ عقود لتحقيق حلمه في دولة من النيل إلى الفرات، يحاول خلال هذه الأشهر أن يزيد في سرعة عجلة الزمن اعتقادا منه أن الفرصة سانحة لإخضاع المنطقة، فنجده يعربد على امتداد جغرافية عالمنا الإسلامي وسط تطبيع رسمي وصمت شعبي باهت.

إن ما يجري اليوم هو امتداد لطوفان الأقصى وقد يكون خاتمته المحملة ببشائر النصر الموعود، فالمواجهة وإن كانت تجري خارج حدود غزة، إلا أنها هي ذاتها؛ فلعنات غزة تصيب اليوم كل من خذلوها وسارعوا إلى التطبيع مع الكيان وفتحوا أراضيهم لتتمركز فيها قوى الشر التي تدعم الكيان وتترصد بالأمة.

ومن يواجه كل هذه الغطرسة هم أشقاء الغزاويين ممن ساندوهم طوال محنتهم، فالمعركة واحدة وإن اختلفت الجغرافيا وتبادلت الأدوار في ساحات المواجهة، وهذا مصداق لقول الله تعالى: ﴿وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ [النساء: 75]، فنصرة المظلومين ومواجهة الظالمين واجبة.

لقد تلبس مستكبرو العالم بوساوس شيطانية تكشفت عبر تصريحاتهم وأفعالهم، فهم يدعون أنهم يملكون العالم أرضا وسماء بتفوقهم العلمي كما فعل فرعون من قبل: ﴿وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب * أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى..﴾ [غافر: 36-37] حتى وصل إلى ادعاء الألوهية: ﴿فحشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى﴾ [النازعات: 23-24].

وكذلك النمرود في عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت﴾ [البقرة: 258]. وكذلك قارون صاحب الثروة المالية الكبيرة: ﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾ [القصص: 76]؛ فقارون يقول إن كل أمواله جاءت على علم منه وليس من باب الرزق من الله: ﴿قال إنما أوتيته على علم عندي﴾ [القصص: 78] فكان من المفسدين في الأرض، ويتكرر المشهد في كل زمان ومكان.

إن ذكر قصص هؤلاء الطواغيت في القرآن إنما كان للعبرة، ولكن الإنسان من طبعه الغفلة حيث تسيطر عليه شهواته وتغريه قوته على ظلم الآخرين.

وبين منطق الحق الأصيل ومنطق الباطل والغطرسة، تحتدم المواجهة ويدفع الأحرار دماءهم الزكية وأغلى ما يملكون من القادة الكبار. وها هي المواجهة الكبرى التي تصنع فصولها بسواعد الأحرار قد أفقدتنا أعظم قائد دافع عن فلسطين وعن العدالة في العالم، لنعود ونستذكر ما قاله ربنا بشأن فلسطين بأن شرف تحريرها لا يكون إلا على أيدي عباد لله ممن قدموا حياتهم خدمة لدين الله ودفاعا عن المظلومين.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بقلم الشيخ محمد الناوي■

الشهيد السيد علي الخامنئي
قائد الثورة في جمهورية إيران الإسلامية

"نحن نفكر في تحرير القدس الشريف وكل الأرض الفلسطينية وهذه هي الجريمة الكبرى التي يرتكبها الشعب الإيراني".

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com